Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أراك شبت يا رسول الله ، قـال : شيبتني هود وأخواتهـا رواه ابو اسحاق وحده، واختلفوا فيه علىوجوه، فمنهم من رواه مرسلاً ، ورواه بعضهم موصولا ، ورواه جماعة مسندا الى ابي بكر ، وآخرون اسندوه الى عائشة ، واسنده فريق إلى سعد ، وكل هؤلاء من الثقاة الذين لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض وترك الباقي ، والاضطراب في السند امارة على ضعف الحديث ، لان تساوي الروايات في الدرجة وعدم تعارضها يمنـع من الحكم بالاصح منها ، وقد يحصل الاضطراب في متن الحديث كما لو اختلفت الروايات في متنه سواء اتفقت في سنده او اختلفت فيه •

ومن اقسامه المقلوب . وهو الذي يقدم الراوي فيه المتأخر ، او يأخر فيه المتقدم ، او يضع شيئـا مكان شيء وقد ضعفوا هذا النـوع مـن الاحاديث نظرا الى ان التقديم والتأخير يكشفان في الغالب عن عدم ضبط الراوي ، وذلك قد يؤدي الى عدم تفهم المراد من الحديث •

ومن اقسامه الشاذ ، والمنكر ، والمتروك ، والمراد من الشاذ هو مـا يرويه الثقة بنحو يختلف عن رواية غيره من الثقاة ، او لرواية غيره له ممن هو اولى منه بالقبول ، والمراد من المنكر هـو ما يرويه الضعيف بنحـو يتعارض مع رواية الثقة الضابط ، والمتروك هو الذي يروبه المتهم بالكذب او من هو ظاهر الفسق ، او من غلبت عليه الغفلة والاوهام الباطلة الى غير ذلك من ابنواع الضعيف واصنافه •

وقد تبين من هـذا العرض الموجز لاقسام الحديث ومراتبـه ، ان تقسيم الحديث وتصنيفه الى هذه الاقسام والاصناف يلتقي فيها الطرفان السنة والشيعة في الغالب ، وموارد الخلاف بينهما لا تزيد عن الخلافات الواقعة بين علماء المذهب الواحد في هذا الموضوع وغيره من المواضيع •

والذي تجدر الاشارة اليه ان هذه العناية البالغة في الحديثواصنافه